والنوع الثاني كفر جحودي وعنادي وسببه
الاستكبار وسببي ككفر فرعون وملائه لقوله
تعالى فاستكبروا وكانوا قوما عالين وقالوا انؤمن
لبشرين مثلنا وقومهما لنا عابدون وقوله تعالى
وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا
وخوف عدم وصول الرياسة او زوالها كفر هرقل
وحب الرياسة الدنيوية هو الثالث من امراض القلب
وهي ملك القلوب وتسمى جاها وشرفا وصيتا س
عن كعب بن مالك رضي الله عنه عن النبي عليه السلام
قال ما ذئبان جائعان ارسلا في غنم بافسد لها
من حرص المرء على المال والشرف لدينه هو عن انس
رضي الله عنه انه قال عليه الصلوة والسلام حسب
امرء من الشر الا من عصمه الله تعالى ان يشير الناس اليه
بالاصابع في دينه ودنياه د ل م عن ابن عباس رضي الله
عنه قال عليه السلام حب الثناء من الناس يعمي

ويصم

وبيته وسببه ثلثة احدها التوسل بالجاه الى المحرم
من مشتهياتا النفس ومراداتها وهذا حرام وثانيها
التوسل به الى اخذ الحق وتحصيل المرام المستحب
او المباح او دفع الظلم والشواغل والتفرغ للعبادة او
التنفيذ الحق واعزاز الدين واصلاح الخلق بالامر
بالمعروف والنهي عن المنكر فهذا ان خلا من المحظور
كالرياء والتلبيس وترك الواجب والسنة فجائز بل
مستحب قال الله تعالى واجعلنا للمتقين اماما
والا فلا لان النية لا تؤثر في المحرمات والمكروهات
وثالثها التلذذ به نفسه وظنه كالاول وهذا لحب المال
للتنعم والتلذذ فان خلا عن المحظور فليس بحرام ولكنه
مذموم لكون صاحبه مقصورا همه على مراعات الخلق
وخوف تاديته الى المرائيات لاجلهم والتفاق باظهار
ما ليس فيه من الكمالات لاقتناص القلوب والتلبيس
والخديعة والكذب والعجب ونحوها وعلاجه ان يعلم